اليوم العالمي للدفاع المدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية

كلمة صـــاحب الســـعادة الســـيد نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية، الأمن، اللامركزية والشـــؤون العرفية بمناسبة اليوم العالمي للحماية المدنية (دورة 2022)

سيداتي وسادتي،

أيها المواطنون الأعزاء،

في الأول من مـارس من كل عـام، تحتفل المنظمـة الـدوليـة للحمـايـة المـدنيـة(ICDO) ، التي تعد جمهورية الكونغو الديمقراطية عضوًا فيها منذ 12 نوفمبر 1973، بـ "اليوم العالمي للحماية المدنية." تعتبر هذه اليوم فرصـــة لكي تتمكن الهيكلية الوطنية للحماية المدنية من تعزيز دورها في حماية السكان والممتلكات والبيئة، بالإضافة إلى قدرتها على التدخل في حالات الطوارئ للحد من الخسائر في الأرواح والمواد.

فعلاً، دعوني أذكر الجميع بما حدث في نهاية عام 2019، وهو ظهور فايروس كورونا المفاجئ. تطورت هذه الجائحة بأشكال مختلفة، مما تسبب في اليأس والحزن بين المجتمعات البشرية، سواء على المســـتوى الوطني أو الدولي، بســـبب شـــدتها. مما أدى إلى تبني نهج حاســـم في مجال اتخاذ القرارات بسبب الحاجة الملحة لإيجاد حلول سـريعة لمشـكلة كانت معالمها غير واضـحة التعريف، ولكن يجب علينا حماية السكان منها.

سيداتي وسادتي،

أيها المواطنون الأعزاء،

وجود خدمات الحماية المدنية، ليس فقط في كينشـــاســـا، ولكن أيضًـــا في كل مقاطعة، يلزمني بدعوة السـلطات السـياسـية والإدارية: محافظي المقاطعات، رؤسـاء المدن، المدراء الإقليميون، رؤسـاء القطاعات والزعامات، رؤســاء التجمعات والقرى لاســتقبال وتركيب هذه الخدمات بشــكل أفضــل ومساعدتها لتتمكن من أداء المهام الموكلة إليها بنجاح.

لا تزال الحماية المدنية تواجه حاليًا هذه الجائحة التي دخلت عامها الثالث، لحسن الحظ في لحظة أكثر هدوءًا. ومع ذلك، على الرغم من تباطؤ هذه الجائحة، يجب ألا ننســى المعاناة التي عاشــتها شــعوبنا بســـبب هذا الفيروس الذي ظهر في بيئة كانت تعاني بالفعل من آثار تغير المناخ من جهة، ومن جهة أخرى، من الأزمات الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى تهجير السكان.

في هذا الســـياق، أدعو أفراد الحماية المدنية إلى التركيز على مشـــاركة المتطوعين في منع تهجير الأشـــخاص ورعاية النازحين داخليًا واللاجئين في ســـياق جائحة كما ترغب .OIPC لتحقيق ذلك، يجب علينا تعزيز تشـــريعاتنا من أجل تطوير واســـتدامة التطوع لمجتمعات أكثر مرونة في مواجهة أخطار الكوارث. المتطوعون هم حلقة أساسية في إدارة أخطار الكوارث ويشكلون الطبقة الأوسع من أفراد الحماية المدنية وهم الأقرب إلى واقع المجتمعات، كما أنهم الأقل تكلفة.

سيداتي وسادتي،

أيها المواطنون الأعزاء،

لعام 2022، الشـــعار المختار للاحتفال بهذا اليوم العالمي للحماية المدنية هو: "الحماية المدنية وإدارة السكان المهجرين في حالات الكوارث والأزمات؛ دور المتطوعين ومكافحة الجوائح."

بالنظر إلى الدور الحاسم الذي يلعبه المتطوعون في حالات الطوارئ، أدعو أفراد الحماية المدنية إلى اسـتغلال إمكانات هذه الفئة من الأفراد، الذين يتدخلون دائمًا أولاً في حالة وقوع كارثة، ودمجهم ليس فقط في إدارة تهجير الأشخاص، ولكن أيضًا في إدارة الكوارث الأخرى التي قد تحدث في المجتمع.

يجب علينا تحفيز الأشـــخاص المتطوعين في إدارة أخطار الكوارث وتوصـــيتهم في جميع هياكل الحماية المدنية على جميع المستويات والمقاييس الاجتماعية، سواء كان ذلك في الوقاية من المخاطر أو التدخل في حالة وقوع كوارث. يجب أن يؤخذ المتطوعون في الاعتبار في الخطط الوطنية والقطاعية أو الخاصة لأن "كلما تم تدريبهم والاعتراف بهم كمتطوعين، ستكون المهمة أسهل بالنسبة للمحترفين وأكثر مرونة ستكون المجتمعات."

سيداتي وسادتي،

أيها المواطنون الأعزاء،

لا يمكنني أن أختتم هذه الكلمة دون أن أعترف، باســـم حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، بمســـاهمات الوكالات الإنســـانية الكونغولية والأجنبية، للرفقة الطيبة التي تقدمونها لنا كلما واجهتنا كوارث أو أي حالات طارئة تؤثر على الســـكان. حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تشـــكرهم بصدق على ذلك.

للختام، سيداتي وسادتي، لسنا مضطرين للخضوع لتقلبات الطبيعة والكوارث البشرية التي تزداد عددًا لأن التجربة في العالم تظهر أنه من الممكن التخفيف من تأثير الكوارث على شعوبنا.

أغتنم هذه الفرصة لأعيد تأكيد التزام الحكومة بدعم خدمات الحماية المدنية في تنفيذ هذا المفهوم.

عاشت جمهورية الكونغو الديمقراطية،

عاش اليوم الأول من مارس

أشكركم.